

صباح العرب

إبراهيم الزبيدي

لميعة
عباس عمارة

الدكتور أبو فريد عراقي كلداني مسيحي شبيوعي من الناصرية المسلمة الشيعة الواقعة في جنوب العراق، وهذه أولى طرائفه. هرب إلى إيران ومنها إلى روسيا على إثر إعدام يوسف سلمان يوسف "فهد" مؤسس الحزب الشيوعي العراقي ورفاقه أعضاء اللجنة المركزية في مارس 1949. وتزوج من الروسية أم فريد، وحصل على 3 شهادات دكتوراه في اللغات والتقدم، كما تذكر.

هاجر أبو فريد إلى المغرب، وسكن مدينة القنيطرة التي تبعد عن الرباط العاصمة 30 كيلومترا، واختار أن ينشئ مدرسة خاصة تخصص في تقويم الأحداث المبرورين من المدارس الحكومية، ذكورا وإناثا على السواء، وقد اختار مدرسته اسم الشاعر الفرنسي "الافونتين".

ومن عرف الراحل أبو فريد يوافقني القول بأنه كان عميد الضاحكين والفكهين والباحثين عن الطرفة والكلام الجميل.

ورغم بعد المسافة عن الرباط والدار البيضاء، كانت مدرسة أبو فريد ملتقى العراقيين، رسميين وغير رسميين، مقيمين وزوارا. عمارة نزلت في إحدى غرف المدرسة، ورفضت الإقامة في أحد فنادق العاصمة رغم أنها كانت ضيفة على الحكومة المغربية، وذلك طمعا في أيام مرحلة لا تعوض في مدرسة "أبو فريد"، فاطلقنا على الغرفة التي استقرت فيها اسم "هيلتون أبو فريد".

ولا أنسى تلك الأيام والليالي الفريدة التي كانت تترقبها أم زكي باشعراها وذكرائها وطرائفها التي لا تنتهي، برقبتها الشهيرة ودقة ملاحظاتها وسرعة ردودها اللذيذة الراقصة التي لا تصدر إلا من سيدة مجتمع عالية الجناب.

بعد الظهر بقليل من كل يوم، خصوصا في أيام الصيف، يامر أبو فريد بعض تلاميذه برش الفناء بالماء ووصف الكراسي حول الشجرة الوحيدة التي تتوسط الفناء استعدادا لاستقبال الضيوف.

وفي كل ليلة تتولى أم فريد إشعال النار في منقل كبير، وتقطع اللحم والدجاج، ثم تنادي على زوجها "أبو فريد قوم خط اللحم عالفختم". فيضلك أبو فريد ويقول "انظر إلى هذه الكارثة، أربعون سنة وما زال اللحم على الفختم".

كان من المستحيل على أم فريد الروسية أن تلفظ الحاء حاء بدل الخاء. ولميعة، أم زكي، الفراشة الرقيقة ترش على المكان وعلى السنتار المتعلقين حول أبو فريد عطورها التي تنعش القلب وتجدد الروح.

اكتشاف حفريات
وحيد قرن بلا قرن
في الصين

بيكين - كشفت حفريات عثر عليها في إقليم جيانسو بشمال غرب الصين النقاب عن فصيل من وحيد القرن العملاق لم يكن معروفا من قبل كان يعيش منذ أكثر من 26 مليون سنة، حسب دراسة نشرت دورية كومونيكشنز ببولوجي الخميس.

وتسلط الحفريات، التي تشمل جمجمة واثنين من فقرات الظهر عثر عليها في حوض لينشيا، الأضواء على تطور وحيد القرن القديم، وهو واحد من أضخم الثدييات البرية على الإطلاق، وتكشف تنقلاته في الأراضي التي تعرف الآن بقارة آسيا.

وكان وحيد القرن العملاق، على غرار النوع الذي اكتشفت حفرياته مؤخرا، ويحمل اسم باراسيراثيريوم لينشياينز، بلا قرن وله رقبة طويلة وربما يصل وزنه إلى 20 طنا أي ما يعادل عدة أفيال ومن المرجح أنه كان يعيش في الغابات المفتوحة.

شباب تونسيون يهربون من قيود كورونا بنزال الكباش



تسليية وملاذ من الواقع

وأخذ المتفرجون مواقعهم للحصول على رؤية أفضل.

وجاء مراد ومسلاتي وأصحابهما ومعهم الكباشان. وتجمع الرجال والصبية بينما تابعت النساء النزال من النواذف. واشتبك الكباشان والتحمت القرون ونزفت الدماء فوق الصوف. وفي النهاية اعترف مراد بالهزيمة وواساه أصدقاؤه. وتفريق المتابعون وانتشروا عبر أزقة باب سويقة. وكان كل ما تبقى بقعة دم على التراب تحت شعاع الشمس وهي تميل للغروب.

وأوضح مسلاتي أن عملية شراء الكباش والاستثمار فيه تتم حسب ما يلمسونه في الخروف من قدرة واستعداد للقتال.

وأضاف أن نزال الكباش الذي عادة ما يقترن بالقمار غير المشروع له سمعة سيئة عند كثير من التونسيين، لكنه أشار إلى أن النزال صنع رابطا بينه وبين مجتمعه.

وقم بإعداد النزال في وقت متأخر من النهار بين مساكن المدينة القديمة وضة شديدة الانحدار تؤدي إلى طريق سريع

ووقف الكباش المنافس على مقربة قادما على طريق آخر غير مرصوف يتناثر على أرضه الحصى بين بيوت بيضاء بنواذف زرقاء فيما تفرق الملابس المشورة بالشرافات.

وتجمع مراد بمالك الكباش الآخر، حسين الدين مسلاتي، معرفة تعود إلى أيام طفولتهما.

واشترى مسلاتي وبعض الأصدقاء كبشهم ذا اللون الكريمي الفاتح "لحمر بوسبيالة" العام الماضي من مزارع في الجبال.

يوجد مجموعة من الشباب التونسيين في تربية الخرفان من الذكور وتهيئتها لخوض نزالات في ساحات أحيائهم العتيقة في قلب العاصمة ملاذا للهروب من البطالة وأحلام الهجرة وقيود كورونا.

تونس - تنطلق الكباش وتثير الغبار من حولها وتتقش على بعضها البعض وتتناطح بالقرون وسط صياح الجموع في ساحة ترابية قرب المدينة القديمة في تونس حيث يربي شبان فقراء مهمشون الحيوانات من أجل النزال.

وتربي الكباش (وهي الذكور من الخرفان) مجموعتان من الرجال في منطقة باب سويقة بالمدينة.

ويقولون إن الرياضة صنعت حلقة وصل تربطهم بالأحياء التي يعيشون فيها ويباريخهم وأتاحت لهم متنفسا للهروب من هموم البطالة وأحلام الهجرة وقيود جائحة فيروس كورونا.

وداخل حظيرة يحتفظون فيه بكبشهم، أكدت إحدى المجموعتين أن عدا قليلا منهم فقط لديهم وظائف وأن ثورة 2011 التي أفرزت الديمقراطية في تونس لم تغير حياتهم.

ولفت مراد الذي يملك الكباش ويرعاه هو ونحو عشرة من أصدقائه معظمهم في العشرينات من العمر تجمعوا داخل المكان، إلى أن ما يفعلونه يساعدهم على نسيان همومهم، مضيفا أن "لا شيء تغير في الحي بعد الثورة، باستثناء الارتفاع المحف في الأسعار".

وكان كبشهم مربوطا في سلسلة خلف الباب ينش بحوافره في القش. وعلى الحوائط تتدلى من المسامير المعلقة مسابح ودفوف.

ونزال الكباش المشهور في شمال أفريقيا غير مسموح به في تونس، إذ

مشولة يونانية تنجح في العزف بعينيها

وتستخدم تكنولوجيا تتبع حركة العين رقميا على نطاق واسع في مجال الألعاب الإلكترونية والأمن والطب، وهي تراقب حركات العين لتنفيذ أوامر. وتستقر العين على كل نغمة موسيقية على عجلة مرسومة على الشاشة، ويمكن في المتوسط أن تعزف ثلاث أو أربع نغمات في الثانية. ويمكن لهذا البرنامج أن "يعزف" على 25 آلة موسيقية.

ويقوم فامفاكوسيس بتدريس البرنامج في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في برشلونة، حيث درس هو ويقول إن أكثر من ألفي شخص قاموا بتنزيل البرنامج.

فيها بالنظر وتسمح لمن يعانون من إعاقات بعزف الموسيقى، وهو أمر لم تكن تتخيل قط أن يصبح ممكنا.

وأكدت كيرليدو مستخدمة برمجيات للتحدث عبر الكمبيوتر وهي تصف تجربة "أي-هارب" للمرة الأولى في منزلها في ليسبوس مع مصممه زكاراياس فامفاكوسيس "شعرت بالغرابة، لم أتخيل قط مثل هذا الأمر".

وفكر فامفاكوسيس، وهو عالم في تكنولوجيا الكمبيوتر وموسيقي، في تصميم هذا البرنامج عندما أصيب صديق موسيقي له في حادث دراجة قاتل حفل كان من المفترض أن يعزف فيه سوريا.

أثينا - تجلس الكسندرا كيرليدو على كرسي متحرك على المسرح في أثينا، وبمجرد تحريك عينيها على شاشة كمبيوتر أمامها تملأ الطالبة البالغة من العمر 21 عاما الأجواء بموسيقى الهارب الساحرة.

وتعزف الطالبة المصابة بنوع من الشلل الدماغي يمنعها من استخدام يديها أو التحدث، عبر برنامج "أي-هارب" أو "هارب العين" وهو برمجيات رقمية يتم التحكم

ديزني تنتج أفلام كرتون عن أفريقيا

وأضاف أن فنانين من زيمبابوي وأوغندا وجنوب أفريقيا ونيجيريا وكينيا ومصر "سيعبثون عن رؤيتهم الخاصة" بشأن مستقبل القارة.

وتستلهم الأفلام "تاريخ القارة الغنى وثقافتها المتنوعة"، ويمتزج في كل منها "الخيال والتكنولوجيا المستقبلية والكائنات الفضائية والآلهة والوحوش والحركة"، وهي تتوجه إلى جمهور "من كل الأعمار".

وسيكون استديو "تريغرفيش" من جنوب أفريقيا المنتج الرئيسي.

سلسلة من أفلام الرسوم المتحركة القصيرة بعنوان "كيزازي موتو: جينيريشن فاير" تتوافر عالميا على منصتها للبت التدفقي "ديزني بلاس" في نهاية 2022.

وقال نائب رئيس "ديزني" لشؤون الأعمال التحريكية في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا أوريون روس في مؤتمر مسجل سلفا إن كلا من أفلام هذه السلسلة يجيب في عشر دقائق "بطريقة مختلفة تماما عن سؤال واحد: كيف سيبدو مستقبل أفريقيا من وجهة نظر أفريقية".

باريس - كشفت شركة "ديزني" خلال الدورة الستين لمهرجان أنيسبي في فرنسا، أنها أبرمت شراكات مع العشرات من الفنانين الأفارقة لإنتاج

شباب مصريون يصممون
سيارة تسير فوق الماء

الإسكندرية (مصر) - يستمتع الزوار بالشواطئ الرملية والمياه الصافية على سواحل مصر الشمالية، لكن اختراعا جديدا في الطريق سيمثل عنصر جذب إضافيا بعد انطلاق أول مركبة محلية الصنع على شكل سيارة تسير فوق الماء هذا العام.

وصمم السيارة المائية ثلاثة أصدقاء، وتم إنتاجها بالكامل باستخدام عناصر مواد محلية بالكامل وعلى أيدي مواهب محلية باستثناء المحرك الذي يأتي من اليابان.

وأنتج الأصدقاء حتى الآن 12 سيارة وتلقوا العديد من الطلبات بعد كشف النقاب عنها.

وقال كريم أمين، أحد مخترعي السيارة ومصمميها، إنه كان يفكر في البداية أن يقوم بإنتاج السيارة خارج مصر، لكنه عدل عن ذلك بعد أن عرض فكرة مشروعه على صديقه سيد المنشاوي

الذي أشار عليه أن يساعده على تصنيع سيارته في بلاده وبمواد وأياد محلية، وهذا ما قام به بالفعل وكانت النتيجة مشجعة جدا بعد إنجاز النموذج الأول.

وأشار أمين إلى أنه تلقى الكثير من الطلبات بعد أن نشر أول فيديو للسيارة التي يروج لها من خلال التفتل بها بين الشواطئ المصرية حيث ذهب إلى مرسى مطروح، فالساحل الشمالي وينوي أن تكون وجهته المقبلة البحر الأحمر، وخارجها.

ويعتزم أمين وصديقه تطوير السيارة بتقديم نماذج جديدة برمائية قادرة على السير في البر والبحر. ويضعون أيضا نصب أعينهم التصوير إلى الأسواق الخارجية.

ولفت أمين إلى أن بحوزته نماذج لتصاميم مختلفة تماما عن النموذج الذي أنجزه حتى الآن.

